

انتخابات 2018

مصطفى الحسيني لـ «الأخبار»:

أنا سفير المسيحيين عند الشيعة

عارض الوزير جبران باسيل وصول مرشّح لحزب الله عن المقعد الشيعي في جبيل من خارج المنطقة، وقطع الطريق بالتالي على وصول الشيخ حسين زعيتر إلى الندوة البرلمانية، فكانت النتيجة ان جاء نائبٌ وثيق الصلة برئيس مجلس النواب نبيه بري. مصطفى الحسيني هدف، جديد يسجّل في مرمى رئيس التيار الوطني الحر

ميسم زرق

ثمة نواب بلعبة الحظ. الحكاية ليست مجرد خيال، بل حقيقة رشحها قانون الانتخابات. كيف؟ كان يسقط مرشح حاز على الآف الأصوات التفضيلية، ويفوز آخر باللوحة الزرقاء ب2599 صوتاً فقط. لكن لعبة الأرقام هذه، وهي متصلة بالقانون النسبي، تصبح بلا قيمة أمام المعادلات السياسية.

بعض النواب يُصبحون بحذّ ذاتهم أرقاماً صعبة بغض النظر عن وزنيهم الانتخابي. هذا ما كان مُقدراً للمرشح على لائحة «عنا القرار» عن المقعد الشيعي في جبيل مصطفى الحسيني الذي جاء من خارج التوقعات. ظفر بكركسي تصارعت عليه أكبر وأقوى

كانت المفاجأة بكسور

لائحة «عنا القرار»، التي ترأسها

فريد هيكل الخازن

الأحزاب السياسية. بعد أسابيع طويلة من المنازلات، خسر الجميع معركةهم فيها... وريح هُو.

لهذا المقعد رمزية خاصة. ليس في كونه «الشيعي» الوحيد على لائحة الموارنة في دائرة كسروان القنوح - جبيل، بل لأنه لطالما كان هدفاً طيلة الفترة التي مرشح الانتخابيات. أوّلاً، لمنع وصول مرشح حزب الله الشيخ حسين زعيتر تحديداً. وثانياً، حصر القدرة على إيصال المرشح عن هذا المقعد بتبار سياسي معين تصرفت بذخينة التسونامي في عام 2005، وأصدقائها في لبنان، كما ببعض خصومها. لطالما شكّل صلة وصل بين شخصيات سياسية لبنانية والتيار الوطني الحرّ. الأخير رفض بان يكون زعيتر على لائحة التيار.

في سوريا، وتحديداً تلك التي كانت تذهب سراً الى دمشق. عام 1992 جاء إلى قرطبا. زار النائب السابق فارس سعيد، وأخبره بأنه نقل نفوسه إلى مزرعة السيد الجبيلية. ترشح إلى الانتخابات النيابية عامي 1996 و2000 ولم يحالفه الحظ. يسجّل له أنه في عهد الرئيس إميل لحود لعب دوراً فاعلاً في إنشاء عدّة بلديات في المنطقة (أفقا وعن الغوية). آنذاك، نجح في الاستحصال على مرسوم لهذا الهدف يقول العاروفون به أنه بعد عام 2005 غاب عن الأنظار. حصل ذلك بعد أن طرح اسمه كوزير في



الحسيني لـ «الأخبار»: كل من يُقاوم إسرائيلك أما معه والرئيس بري كبير المقاومةيت (حسب إبراهيم)

حكومة الانتخابات برئاسة نجيب ميقاتي واستبدل لاحقاً باسم الوزير السابق طراد حمادة. عاد في عام 2009 وترشح على جانبا فارس سعيد في الانتخابات النيابية. رسب أيضاً. غاب مجدداً ثمّ عاد قبل انتخابات 2018 بأشهر. زار مع فارس سعيد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل لتأليف لائحة «عنا القرار».

ترشحاً صريح إلى حد القول أنه «أفان بأصوات المسيحيين لا الشيعة». يُطلق على نفسه لقب «سفير المسيحيين عند الشيعة». لم يُكن يرى نفسه مرشحاً ضدّ أحد: «حين أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بأن

لا اتفاقات تحت الطاولة في جبيل، وبالتالي، دعم الحزب والرئيس بري للشيخ زعيتر، قلت بانني مرشّح ضد الفقر والحرمان في جبيل». يؤكّد أنه على علاقة جيدة مع مختلف الأطراف في بلاد جبيل. أي مرشح عن هذه المنطقة يجب أن يكون كذلك. ولكن هل تعتبر نفسك هدفاً في مرمى جبران باسيل؟ يجيب: «ليس بيني وبين التيار الوطني الحرّ لا تحالف ولا علاقة». أحترم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لأنه رئيس كل لبنان. أما إذا أراد جبران باسيل أن يتوهّم ذلك (ضربة مرمي) فلنكنّ». يقول الحسيني. فتحت زيارته لبري فرضية الانضمام إلى كتلةه النيابية. رداً على كل هذه الفرضيات والتحليلات، أكد الحسيني في ورشة مع «الأخبار» أنّ «الأمر المحسوم حتى الآن هو وجوده في كتلة كسروان – جبيل إلى جانب صديقي فريد هيكل الخازن». أما «الانضمام إلى كتل معين في ما بعد (فمرهون بالتكتلات التي سنتنشا بعد الانتخابات»، نافية بأن يكون قد تحدث إلى الرئيس بري في هذا الأمر. طبعاً «أنا انتمني إلى خطّ المقاومة، وأتهم نفسي بانني من مؤسسيها ومن مدرسة الإمام موسى الصدر».

كان باسيل يشتهي أن تأتي النتيجة التي أجريت بعد وفاة النائب الماروني ميشال حلو. لم يتمكن «صيد الطرائد» على حسابها هو «فليتذوق السّم الذي طبخه». يقول أحد العنبرين بالشان المؤتمن على المؤسسات منذ تعصيب الإمام السيد موسى الصدر». تسبق ضحكة الحسيني العالية الإجابة عن أي سؤالٍ مهما كان مُجرّحاً. صريح إلى حد القول أنه «أفان بأصوات المسيحيين لا الشيعة». يُطلق على نفسه لقب «سفير المسيحيين عند الشيعة». لم يُكن يرى نفسه مرشحاً ضدّ أحد: «حين أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بأن

صارت زمالة عازار وأسود، في الندوة النيابية، أمراً واقعاً. فهل تنقلب نعمة التنافس بينهما تحصيل خدمات لجزين أم تحصول الزمالة إلى نعمة وجرب تصفية حساب تدفع ثمنها جزين؟ يقول قيادي عوني في جزين إن لا أحد يعتبر النتائج مرضية له. يستعرض مولات من العتب على أكثر من جهة: أولاً، «على الجزينيين الذين رفعوا رصيد عازار من ثلاثة الآف صوت مسحي قبل عامين إلى أكثر من ستة آلاف في غضون عامين». وثانياً «على الحليف حزب الله وإهالي بلدات الريحان الذين حجّبوأصواتهم عن ابن مليخ امل أبو زيد على رغم موافقه المعتدلة وخدماته وتوظيفاته». أما العتب الأكبر، فهـ«على رئيس التيار جبران باسيل الذي وافق على قانون انتخابي كذّبا وعلى ضم صيدا إلى جزين». ليس أكبر من العتب سوى «كاويس إبراهيم عازار». ليس لأنه «ظل بري في جزين فحسب، بل لأنه كرّس نفسه زعيما وليس وارث مقعد أبيه فقط». يهوس جزينيون بأن «الإقطاع العائلي عاد وها هو بري يخرق في جزين كما خرق في قلب دائرة جبيل وكسروان بفوز صديقه مصطفى الحسيني بالمقعد الشيعي الذي خسره مرشح حزب الله الشيخ حسين زعيتر». حلول عازار الأول في ترتيب الأصوات بين مرشحي اللوائح الأربع ضمن دائرة صيدا وجزين، استدعى من خصومه

تفحص النتائج والإقليم. أعرب عازار عن رغبته «بالتعاون مع الجميع لما فيه مصلحة جزين وإيمانها»، معتبراً أنّ صفحة الانتخابات صارت وراء ظهرنا. غير أن زياد أسود سارع لقطع الطريق على زميله الجديد. بعد ساعات من إعلان النتائج، قال أسود: «بحسب وجهة نظر عازار لتعاون، فإذا كان على قاعدة ما كانوا يملكون عليه في السابق، لا أعتقد». اللافت للانتباه أن النائب المنتخب (المقعد الكاثوليكي) سليم الخوري، نجل النائب السابق أنطوان الخوري الذي كان عضواً في كتلة بري (حقيقة من تامين حاصلين القرن الماضي)، قال إن «الخط السياسي الذي يتخذي إليه عازار يختلف عن خطنا ولا أعتقد أنّ هناك إمكانيات لتعاون معه».

معركة التيار مع عازار واحدة من الجبهات الداخلية المفتوحة التي عزّزها الصوت التفضيلي على صوت متعي من الريحان. وكما كان متوقّعا، تمكنت لائحة «الوطني الحر» وحلفائه الصيداويين من تامين حاصلين القرن الماضي، 20 ألفاً و127 صوتاً)، ما وفر فوز التيار باتنين، الماروني أسود والكاثوليكي الخوري (شال 708 أصوات تفضيلية فقط). لبيكن من الممكن أن يتكرر مشهد العام 2009، بفوز البرتقالين بالمقاعد الحزبية الثلاثة بسبب قوة تمثيل اللوائح المنافسة في الدائرة. بالنسبة لأسود، فقد انحصر على جهتين: أولها، خارجية. قاصداً أصوات حزب الله وحركة أمل في المنطقة، وثانها، داخلية ضد أجندة في التيار كانت ترغب في عدم ترشحه مجدداً ودعمت أبو زيد على حسابها. غير أن المزاج الجزيني لم يتجرّف إلى لعبة الإغراء بالأموال.

زيد أسود لا يعتقد

بوجود فرصة للتعاون

جزينيا مع عازار

«القوات» و«الكتائب» بلا حاصل

على رغم الجهد التي بذلتها ماكنية القوات اللبنانية في جزين، لم يحصد مرشحها الكاثوليكي عجاج حداد سوى 4 آلاف و394 صوتاً تفضيلياً ضمن لائحة «قدرة التغيير». في حين حصد زميله الماروني الكتائبي جوزيف نهرا 472 صوتاً. لم تبلغ اللائحة عتبة الحاصل الذي بلغ 12 ألفاً و522 صوتاً. لأسباب عدة أبرزها ضعف حيثية مرشحها السني عن صيدا ورفض بعض القويّتين تسمية حداد، فضلاً عن عوامل أخرى سياسية وتنظيمية.

كما أن ترشح أمين زرق ضمن لائحة تيار المستقبل، في مقابل تلاقي القوات والكتائب في لائحة واحدة، قلص رصيد والده نائب جزين السابق إدمون زرق الذي كان قد حظي سابقاً بشعبية تحطت جزين إلى بلدات الريحان. علماً أنّ زرق الأب ترشح في الدورة الماضية. ليخلفه نجله هذه المرة.

سياسة

هل تدفع جزين ثمن إشتباك بري ـ باسيل؟

مستوى القضاء. أقر أسود بأنه لم يكن يعرف من سيفون، هو أم أبو زيد عن أحد المقعدين المارونيين. الأسباب كثيرة لهزيمة الأخضر وإبرزها حزب حزب الله وحركة أمل أصوات البرتقالية وتجويرها لمصلحة عازار. في المقابل، اختبر أسود شعبيته المسيحية، فاعطته 7 الآف و270 صوتاً 5 الآف و16 صوتاً، منهم أكثر من ألف صوت متعي من الريحان.

وكما كان متوقّعا، تمكنت لائحة «الوطني الحر» وحلفائه الصيداويين من تامين حاصلين القرن الماضي، 20 ألفاً و127 صوتاً)، ما وفر فوز التيار باتنين، الماروني أسود والكاثوليكي الخوري (شال 708 أصوات تفضيلية فقط). لبيكن من الممكن أن يتكرر مشهد العام 2009، بفوز البرتقالين بالمقاعد الحزبية الثلاثة بسبب قوة تمثيل اللوائح المنافسة في الدائرة. بالنسبة لأسود، فقد انحصر على جهتين: أولها، خارجية. قاصداً أصوات حزب الله وحركة أمل في المنطقة، وثانها، داخلية ضد أجندة في التيار كانت ترغب في عدم ترشحه مجدداً ودعمت أبو زيد على حسابها. غير أن المزاج الجزيني لم يتجرّف إلى لعبة الإغراء بالأموال.

زيد أسود لا يعتقد

بوجود فرصة للتعاون

جزينيا مع عازار

«القوات» و«الكتائب» بلا حاصل

على رغم الجهد التي بذلتها ماكنية القوات اللبنانية في جزين، لم يحصد مرشحها الكاثوليكي عجاج حداد سوى 4 آلاف و394 صوتاً تفضيلياً ضمن لائحة «قدرة التغيير». في حين حصد زميله الماروني الكتائبي جوزيف نهرا 472 صوتاً. لم تبلغ اللائحة عتبة الحاصل الذي بلغ 12 ألفاً و522 صوتاً. لأسباب عدة أبرزها ضعف حيثية مرشحها السني عن صيدا ورفض بعض القويّتين تسمية حداد، فضلاً عن عوامل أخرى سياسية وتنظيمية.

كما أن ترشح أمين زرق ضمن لائحة تيار المستقبل، في مقابل تلاقي القوات

الحزب في فترة قبل الظهر، لكن بعد الظهر كانت الأمور قد وضحت: نزار دلون لن يستطع المنافسة. بالنخبة، أهلت السال3546 صوتاً اللائحة للحصول على مقعدين (2,082 حصلاً)، وعليه كان المقعد الوحيد الذي بقي بعدما استوفت اللوائح الراجعة حصتها، بالنظر إلى عدد الأصوات التي حازها مرشحوها، والتي كانت أعلى من أرقام مرشحي لائحة حزب الله – تعزيز أصواتهم التفضيلية، إلا أن هذا القرار الذي يبدو أن مفاعله لم تتغير أدى إلى هزيمة الحليف الأقرب إلى الحزب.

في اليوم الانتخابي ترقب حزب الله وجهته التصويت المستقبلي لخشيتهم من الضغط على مرشح

حليفه فتوش (5737 صوتاً)، بمنحه أكثر من 4 آلاف صوت إضافي، لكنه لم يفعل. لماذا؟ بحسب مصادر معينة، يبدو أن ماكنية الحزب كانت قد تخوفت من احتمال صب المستقبل أصواته باتجاه دلون لا بيلازكجان، كما كان يتردد. وهي تحسيت لهذا السيناريو بعدم توزيع الأصوات إلا بشكل محدود، مقابل إعطاء كل الأصوات التفضيلية لمرشح الحزب. صرح أن مصادر مطلعة سبق أن أعلنت منذ إعلان ترشيحات الحزب أنّ يهدف إلى تامين حاصلين، فيما على الحلفاء في اللائحة العمل على تعزيز أصواتهم التفضيلية، إلا أن هذا القرار الذي يبدو أن مفاعله لم تتغير أدى إلى هزيمة الحليف الأقرب إلى الحزب.

في اليوم الانتخابي ترقب حزب الله وجهته التصويت المستقبلي لخشيتهم من الضغط على مرشح

نتيجتها الشخصية، لأنها حققت المرتبة الثالثة من بين المرشحين الكاثوليك (6348 صوتاً).

صاحب الأصوات التفضيلية الأعلى في رحلة كان مرشح حزب الله أنور جمعة ب15601 صوت، بينما منافسه الأول، أي نزار دلون، لم يحصل على أكثر من 3947 صوتاً. هذا يعني أنّ الحزب كان قادراً على تأمين فوز

سوء تقدير من ماكنية

حزب الله يؤدي إلى

هزيمة نقولا فتوش

سوء تقدير من ماكنية

حزب الله يؤدي إلى

هزيمة نقولا فتوش

حزب الله وجهته التصويت المستقبلي لخشيتهم من الضغط على مرشح

نائب للتيار الوطني على حساب المستقل (هيلم الموسوي)